A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/43/PV.26
21 October 1988

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد كابوتو	(الأرجنتين)
ثم :	السيد كابرال (نائب الرئيس)	(غينيا - بيساو)

المناقشة العامة [٩] (تابع)

كلمة كل من :

السيد هانيبالسون (ايسلندا)
الأمير محمد بلقيه (بروني دار السلام)
السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)
السيد هيرست (أنتيغوا وبربودا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥ .

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد هانيبالسون (ايسلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أستهل كلامي بتهنئتكم - سيادة الرئيس - على انتخابكم لرئاسة الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة . وتتمنى حكومة ايسلندا لكم كل نجاح في اضطلاعكم بمهام منصبكم الرفيع الهام .

لقد نظر كثيرون إلى توقيع ميثاق الامم المتحدة على أنه أول انتصار عظيم للسلم في العالم الحديث . وقد كان من المتوقع آنذاك إقامة نظام من الامن الدولي يكفل فيه السلم من خلال العمل الجماعي ، ويمكن فيه الاستغناء عن فرض هذا السلم من خلال العمل الإقليمي في معظم الأحوال . ومن المحزن أن الحلم لم يتحقق مطلقا ، وإنما حدث بدلا من ذلك أن أثار هجوم الحرب الباردة نموّ الأحلاف العسكرية ونشوء نظام للأمن عن طريق الرعب المتبادل الذي تثيره الأسلحة النووية .

ولن أقول ما إذا كان الميثاق نفسه قد أخطأ أساسا بالإفراط في التفاؤل . قد يكون الأمر كذلك . لكنني مع ذلك واثق من أن السعي لإقامة عالم واحد وفقا لم نص عليه الميثاق لم يُنبذ تماما . وفوق هذا ، يتعين على المرء ألا يقلل من قيمة أوجه التقدم الكبيرة التي حققتها البشرية في الآونة الاخيرة صوب إزالة بعض العقبات التي كانت تقف في طريق الاحترام الصارم لميثاق الامم المتحدة .

إن التاريخ - بطبيعة الحال - سيكون هو الحكم النهائي . ومعظمنا يعتقد أننا نقف الآن في مفترق طرق في العلاقات بين الشرق والغرب . ولست أود بالتأكيد أن أقلل من قيمة دور الوحدة الغربية وصمودها في وصولنا إلى المنعطف الحالي . إلا أننا لا يمكن أن ننكر فضل الشرق أيضا ، حيث أسفرت رياح التغيير المنعشة عن نهج أكثر صراحة وديناميه في مجال السياسة الخارجية .

Digitized by UNOG Library

لقد أصبحت أوجه التحسن ملحوظة بصفة خاصة في ميدان الحد من الاسلحة وفي القضايا الإقليمية . ففي ميدان الحد من الاسلحة ، بدأنا لأول مرة تجاوز مجرد تحديد الاسلحة النووية إلى تخفيضات ذات مغزى . وقد حظيت معاهدة إزالة الاسلحة النووية متوسطة المدى بترحيب بلادي بوصفها إنجازا بارزا بعث الثقة حول قضايا الحد من الاسلحة بأسرها ، وأعطى قوة دفع جديدة للمحادثات الرامية إلى تخفيض الترسانات النووية الاستراتيجية وكذلك الاسلحة التقليدية والكيميائية . ولا يقل عن ذلك في أهميته هذا التحرك الذي نشهده صوب الحل السلمي للصراعات الإقليمية التي ظل الكثير منها شوكة في جسم المجتمع الدولي لسنوات عديدة .

إن هذه التطورات - في مجموعها - قد بعثت الآمال في أن الامم المتحدة قد تبدأ في تحقيق النتائج التي كانت مرجوة منها وقت إنشائها ، بعد تخلصها من إعلان خصومة الحرب الباردة .

ولا يمكن إنكار أن التقدم الذي أحرزناه يعود في جانبه الاكبر إلى المناخ المحسن في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . إلا أن من الخطأ مع ذلك أن ينظر إلى الامم المتحدة على أنها مجرد ملحق لدبلوماسية الدولتين العظميين . لأن ذلك يعني إغفال العمل الهائل الذي قامت به الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة صوب تخفيف أسباب الصراع الإنساني . إذ أن الامم المتحدة ، بسعيها للقضاء على هذه المسببات ، سواء كانت الفقر أو المرض أو الجهل أو التمييز العنصري ، فإنها لم تقدم خدمة قيّمة للسلم في مختلف مناطق العالم فحسب ، بل إنها حالت أيضا دون امتداد الصراعات الإقليمية إلى ساحات معارك الحرب الباردة .

وفضلا عن ذلك ، يحق للمرء أن يتساءل أين كان يمكن أن نكون الآن لولا دور الوساطة الحيوي الذي تضطلع به الامم المتحدة في الصراعات الإقليمية العديدة .

Digitized by UNOG Library

إن وقتنا الحالي يعتبر من نواحٍ كثيرة العصر الذهبي للأمم المتحدة كما يدل على ذلك فوز قواتها لحفظ السلم الذي تستحقه عن جدارة بجائزة نوبل للسلام للعام الحالي . فقد استطاعت المفاوضات التي أجرتها هذه المنظمة أن تجعل بالإمكان في وقت قصير نسبيا تحقيق الانسحاب السوفياتي من أفغانستان ووقف إطلاق النار في الحرب بين إيران والعراق . وقد اقتربنا بفضل الأمم المتحدة أيضا من إنهاء الحرب في الصحراء الغربية وتم إحراز تقدم نحو تسوية مسألة قبرص . وإذا سارت الأمور كلها على ما يرام ، فإن جهود الأمم المتحدة في أنغولا وكذلك في ناميبيا ، التي لم يعد بالإمكان الاستمرار في تجاهل مطالبتها العادلة بالاستقلال ، ستؤتي ثمارها في المستقبل غير البعيد .

وبالنسبة لبلد مثل ايسلندا ليست لديه قوات مسلحة خاصة به ، فإن مثل هذه الأنباء الطيبة تكون موضع ترحيب خاص . إلا أننا يجدر ألا ننسى أن الحفاظ على هذا التقدم يتطلب استمرار التفاني والنوايا الطيبة من الجميع . ومن المؤكد أن أمورا كثيرة ، ولو من ناحية البعد الإنساني ، سترتهن بالعمل الذي يجري في اجتماع المتابعة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعقود حاليا في فيينا . إن وفاء الحكومات بالتزامها تجاه قضية حقوق الإنسان الأساسية ، بما في ذلك حقوق الرجال والنساء في المشاركة الكاملة في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، لا يرفع من مستوى رفاهة رعاياها فحسب ، بل إنه يخدم أيضا قضية السلم . وستعمل ايسلندا في المرحلة الأخيرة في عملية فيينا الجارية حاليا من أجل التوصل إلى نتيجة موضوعية تقوم على نهج متوازن إزاء مجموعة المسائل التي تشملها وثيقة هلسنكي الختامية .

ومن المفارقات العجيبة في رأيي أنه في الوقت الذي تنتعش فيه آمالنا ، تجد الأمم المتحدة نفسها تواجه أزمة مالية كبيرة . وتشيد ايسلندا باعتزام الاتحاد السوفياتي ثم الولايات المتحدة سداد المتأخرات المستحقة عليهما . ونحن نناشد الأعضاء الآخرين الذين لم يفعلوا ذلك بعد أن يحذوا حذو هاتين الدولتين ، فهذه مسألة ذات طابع ملح بوجه خاص ، لأن تزايد أنشطة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلم سيفرض

Digitized by UNOG Library

فيما يبدو أعباء متزايدة على مواردها . وينبغي أيضا مواصلة التشديد على عملية الإصلاح والتجديد داخل المنظمة ذاتها .

إننا حين ننظر إلى المستقبل نرى أن هناك تحديات رئيسية عديدة تواجهنا .

فعلى الرغم من التقدم المحرز مؤخرا في المباحثات الثنائية بشأن تحديد الأسلحة ، تتزايد تكلفة سباق التسلح ، كما تتزايد دقة الأسلحة النووية وقدرتها التدميرية . فمن الواضح إذن أن مسألة تحديد الأسلحة النووية ينبغي أن تبقى على رأس جدول أولوياتنا . ومع استمرارنا في إجراء تخفيضات كبيرة في الأسلحة النووية الاستراتيجية ، لا بد لنا من أن نحرص على أن نمنع بقوة أي انتقال للمجابهة العسكرية إلى فئات جديدة من الأسلحة أو إلى مناطق جديدة . وترى حكومة ايسلندا أن من أهم الأمور أن تؤدي أية معاهدة لخفض القذائف البعيدة المدى ذات القواعد البرية إلى التقليل من الأنشطة العسكرية في البحر . لهذا السبب يرحب الايسلنديون بالاتفاق الذي تم التوصل إليه من حيث المبدأ بين الدولتين العظميين الرئيسيتين في اجتماع قمة واشنطون للبحث عن السبل التي تؤدي إلى الحد من القذائف النووية الانسيابية البعيدة المدى التي تطلق من البحر .

وكما هو معروف تماما ، فإن بلدي لا يسمح بوجود أسلحة نووية فوق أراضيه . وهو يفترض من السفن البحرية الزائرة أن تحترم سيادته في هذا الصدد . وغني عن البيان أن الحوادث التي تنشأ نتيجة لاستخدام أسلحة نووية في البحر من شأنها أن تفضي إلى عواقب وخيمة بالنسبة لبلد مثل ايسلندا ، يستمد كل أسباب حياته من موارد الكائنات الحية في البحار .

ومع ما نحرزه من تقدم صوب إجراء تخفيضات كبيرة في الترسانات النووية ، أخذت الحاجة إلى تصحيح الاختلالات الحالية في ميدان القوات والمعدات التقليدية في أوروبا تكتسي طابعا ملحّا جديدا . وإذ تشترك ايسلندا ، مع حلفائها في منظمة معاهدة شمال الأطلسي ، في المفاوضات الجارية مع أعضاء حلف وارسو للاتفاق على مهمة المباحثات الجديدة التي ترمي إلى تحقيق استقرار في القوات والأسلحة التقليدية ،

Digitized by UNOG Library

فإنها تأمل في أن يتم في وقت مبكر الاتفاق على تحديد هذه المهمة حتى يمكن ضمان إجراء تلك المباحثات الهامة في العام الحالي على النحو المتوخى .

وربما كانت النتيجة التي انتهت إليها هذا العام الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح مخيّبة للآمال من حيث اخفاقها في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن وضع وثيقة ختامية للدورة ؛ إلا أن من دواعي التشجيع لبلدي أنه تم اتخاذ عدد من الخطوات الإيجابية . وأسترعي الانتباه هنا بوجه خاص إلى المناقشات المحددة بشأن معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ومذكرة بلدان الشمال بشأن تلك المسألة ، وكذلك المناقشات المتعلقة بمسائل التحقق والاسلحة الكيميائية . ولا يزال يتعين أن يظل الإبرام المبكر لمعاهدة حظر الاسلحة الكيميائية في مقدمة الاهداف الرئيسية التي نتوخاها . ومما يبعث على التشجيع لايسلندا أن المفاوضات الجارية بشأن هذه المسألة في إطار مؤتمر نزع السلاح بجنيف قد بلغت مرحلتها النهائية . وأود أن أرحب بالفرصة التي أتاحها لنا هذا الاجتماع لاعلن تأييد بلدي الكامل للمقترح الذي طرحة الرئيس ريغان في هذا المحفل منذ أسبوعين لعقد مؤتمر دولي من أجل دعم بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحرّم استعمال الاسلحة الكيميائية* .

إننا ونحن نخطط مسار جدول أعمال مباحثات نزع السلاح المتعددة الاطراف في العقد المقبل ، ينبغي أن نستند إلى ورقة البحث التي أصبحت تقريبا هي الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة ، وإلى الالتزامات التي قطعناها على أنفسنا في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى في عام ١٩٧٨ .

لقد تكلمت سلفا عن التقدم الذي أحرزناه بشأن المسائل الإقليمية . ومما يبعث على الأسف أن هناك حالات استثنائية في هذا الصدد أيضا . إن الدفء الذي أذاب الثلوج في العلاقات بين الشرق والغرب عجز عن أن يحقق أي تقدم ملحوظ في عملية السلم في الشرق الاوسط . وسيعتمد أي حل سلمي للصراع العربي الإسرائيلي على ضبط النفس المتبادل

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كابرال (غينيا - بيساو) .

Digitized by UNOG Library

وعلى روح التوفيق . وكحدٍّ أدنى ، ينبغي أن تعترف إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبله ، كما ينبغي أن يتوقف العالم العربي عن التشكيك في حق دولة إسرائيل غير القابل للجدل في البقاء . إن الاحداث الفاجعة التي وقعت طوال العام الماضي في الاراضي التي تحتلها إسرائيل قد سببت ، بحق ، قلقا في المجتمع العالمي ، وأيقظت الاهتمام بضرورة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة لمناقشة تسوية سلمية شاملة للمشكلة .

وإذ أنتقل إلى الحالة في أمريكا الوسطى ، فإنني أرى أن جهود السلم التي بذلت مؤخرا لم ترق إلى مستوى توقعاتنا . وفي رأي ايسلندا الراسخ - شأنها شأن بقية بلدان الشمال - أنه ينبغي أن يترك لبلدان كل منطقة مسؤولية بناء السلم والديمقراطية في منطقتهم .

وفيما يتعلق بالحالة في جنوب شرقي آسيا ، أود فقط أن أكرر التأكيد على استمرار أهمية قرار الجمعية العامة المتخذ في العام الماضي بشأن كمبوتشيا ، والذي كان بلدي ضمن المشتركين في تقديمه . وسيعاد في هذا العام تقديم صيغة معدلة تعديلا طفيفا من ذلك القرار .

وإذا كنت قد تكلمت بإسهاب عن المسائل السياسية والعسكرية ، فإن سبب ذلك هو أنني أخشى أن تؤدي الصراعات المسلحة إلى تحويل تفاؤلنا الوليد إلى تشاؤم ويأس . وفي نفس الوقت ، فإن أي سرد للمهام التي تنتظرنا سيكون ناقصا تماما إذا لم يذكر التحديات التي تواجهنا في المجالات ذات الصلة بالبيئة والتنمية .

وكما لوحظ بحق في تقرير لجنة برونتلاند للعام الماضي ، فإننا نواجه بُعدا شاسعا متزايد الاتساع في نطاق المسؤولية في مجال البيئة . ولا بد من معالجة المشاكل ذات الطبيعة عبر الوطنية ، سواء كانت تخص التلوث أو أثر احتباس الحرارة (الدفيئة) أو التدهور في طبقة الأوزون ، باستراتيجية عالمية ، إذا أردنا تفادي ما قد يترتب عليها من تدهور خطير في نوعية الحياة على كوكبنا هذا .

Digitized by UNOG Library

ويتصل إهمال البيئة بدوره اتصالا مباشرا بالحالة الاقتصادية القائمة في الكثير من البلدان النامية . ففي افريقيا ، تؤدي مشكلتا إزالة الاحراج والتصحر إلى زيادة تفاقم المحنة التي يعانيها عدد من دول تلك القارة ، حيث انخفضت اليوم مستويات الدخل الفردي إلى ما دون المستويات التي كانت سائدة في بداية العقد الحالي . ولا بد من بذل جهد إنمائي متزايد على نحو عاجل بغية تخفيف حدة الفقر والجوع في هذه المنطقة من العالم .

Digitized by UNOG Library

غير أن مشكلة التنمية ، كما هو معروف ، لا تقتصر على تدهور البيئة . وأود أن أشير بصفة خاصة إلى عبء المديونية الساحق الذي يثقل كاهل البلدان النامية ، والذي لا يعوق النمو الاقتصادي اللازم فحسب ، بل يمثل كذلك خطرا يهدد الأسس الديمقراطية الواهنة في عدد من الدول . وبينما ينبغي ألا يقلل أحد من شأن الجوانب المعقدة والمتعددة لهذه المشكلة ، فإن من غير السليم اقتصاديا وأخلاقيا أن تستنزف البلدان الصناعية بلايين الدولارات من البلدان النامية على شكل فوائد وأقساط لسداد الديون . ويبلغ صافي هذه الأموال التي تحول من البلدان الفقيرة إلى البلدان الغنية حاليا ، حسب الإحصائيات التي قام بها صندوق النقد الدولي ، مقدارا يتراوح من ٣٠ بليون دولار إلى ٤٠ بليون دولار سنويا .

وبغية معالجة هذه الحالة على المدى الطويل ، لا بد من زيادة المساعدة والتخفيف من عبء الديون ، بشرط أن يرتبط ذلك بخطة شاملة لإحداث تغيير هيكلي في العلاقات بين الشمال والجنوب . ولنضع في اعتبارنا أيضا أنه ما من نظام اقتصادي يمكن أن يكون مرضيا أو فعالا على نحو حقيقي وكامل إذا افتقر إلى المشاركة الحقيقية والكاملة لكل الشعوب رجالا ونساء على حد سواء . وأود في هذا الصدد أن أؤيد وجهة النظر التي أعرب عنها وزير الشؤون الاجتماعية في ايسلندا في مؤتمر مجلس بلدان الشمال للحقوق المتساوية المعقود في أوسلو في شهر آب/أغسطس الماضي ، عندما دعا إلى إنشاء منظمة خاصة تابعة للأمم المتحدة تعنى بالحقوق المتساوية .

إن الصلة بين حقوق الإنسان والتنمية صلة وثيقة في أغلب الاحيان . وتؤمن ايسلندا إيمانا راسخا بأنه يتعين على العالم أن يواصل ممارسة الضغط على النظام العنصري في بريتوريا ، الذي تعد سياسة الفصل العنصري وزعزعة الاستقرار التي ينتهجها من الاسباب الجذرية للمأساة الإنسانية التي تجري في الجنوب الافريقي .

وفي عام نحتفل فيه بالذكرى الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، ينبغي أن نؤكد من جديد التزامنا بوضع حد لانتهاك حقوق الإنسان أينما حدث ، وبغض النظر عن اللون أو المعتقدات السياسية .

Digitized by UNOG Library

لقد أشرت في البداية إلى الرؤية المتفائلة للميثاق فيما يتعلق بالسلم والأمن العالميين . وقد يكون تحقيق هذه الرؤية أمرا لا يزال بعيدا في المستقبل . ومع ذلك ، فإن الثقة بفعالية هذه المنظمة العالمية تتجدد بفضل الخطوات التي قطعت صوب إقرار السلم والحرية في جميع أرجاء العالم بشكل لم يسبق له مثيل خلال الاربعين عاما الماضية .

إلا أنه في الوقت الذي قلّت فيه حدة بعض الانتقادات الموجهة للأمم المتحدة ، هناك حاجة إلى التحذير من التوقعات غير الواقعية ذلك أن مجرد المحافظة على المنجزات التي تم تحقيقها ستتطلب مضاعفة الجهود . فمن الصحيح بهذا المعنى أن نقول إننا يجب أن نركض حتى يتسنى لنا مجرد البقاء في مكاننا .

وفي الختام ، أود أن أعرب عن أملي في أن تفضي أعمال الجمعية لهذا العام إلى تعزيز التزاماتنا بأهداف الميثاق . وفي سبيل تحقيق هذه الغاية ، يمكنني أن أؤكد تأييد بلادي الكامل والمخلص .

الأمير محمد بلقيه (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أود أن أهنئ الرئيس على انتخابه لرئاسة الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة . وإن وفدي على ثقة من أننا سنستفيد جميعا من خبرته وحكمته ، وأن مداولاتنا ستحظى منه بالتوجيه الإيجابي .

وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للرئيس السابق ، فخامة السيد بيتر فلوريـن ، لرئاسته القديرة للدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة والدورة الاستثنائية الخامسة عشرة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح .

لقد شهدنا في الاشهر القليلة الماضية مبادرات لإقرار السلم في أجزاء عديدة من العالم ، وكان ذلك بمثابة بارقة أمل في أن هناك إدراكا متزايدا لأن النزاعات المسلحة لا تؤدي إلا إلى المعاناة البشرية . ويسود الاعتقاد بأن فرص تحقيق السلم أفضل بكثير مما كانت عليه من قبل . ويمكن أن يعزى ذلك إلى حدٍّ كبير إلى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

فقد آذن توقيع معاهدة القضاء على القذائف النووية المتوسطة المدى والاقصـــر مدى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ببداية مبادرات السلم . وأود أن أهنئ زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كليهما على ريادتهما الإيجابية التـــي أثبتت أن المشاكل والنزاعات يمكن حلها عن طريق التفاوض .

ولقد ساعد تحسن العلاقات السوفياتية - الامريكية على توقيع الاتفاقات بشـــأن أفغانستان ، التي تعد تقدما عظيما . ويحدونا الامل في أن تتيح هذه الاتفاقات للشعـــب الافغاني إمكانية العودة من مخيمات اللاجئين إلى أفغانستان للعيش في سلم .

كما أحرز تقدم ملحوظ في مناطق أخرى ، مثل قبرص والصحراء الغربيـــة وكاليدونيا الجديدة . وفي الجنوب الافريقي ، يجب أن يشتمل التقدم نحو ضمان الاستقلال الحقيقي لناميبيا على انسحاب القوات الاجنبية من هذا البلد .

ولقد شعر وفدي بسعادة بالغة إزاء إعلان الامين العام وقف إطلاق النار بيـــن إيران والعراق . ونحن نأمل أن يمكن التغلب على الصعوبات التي تكتنف مفاوضـــات السلم ، وأن يؤدي وقف إطلاق النار إلى سلم دائم بين البلدين ووضع حدٍّ لسفك الدمـــاء المروع وللدمار الناشئ عن الحرب ، وأن يخفف من حدة التوتر الدولي . ونود أن نهنـــئ الامين العام على مثابرته وتفانيه في التصدي للصعوبات الكبيرة التي كانت تعرقل وقـف إطلاق النار ، ويسعدنا أن إيران والعراق قد أدركتا عدم جدوى مواصلة هذه الحـــرب العقيمة الفاجعة .

إن ظهور المبادرات الرامية إلى إقرار السلم في أجزاء عديدة من العالم قـــد أعاد الامم المتحدة إلى مكانها الصحيح في قلب مسرح الاحداث . وبفضل التفاني الشخصـــي والعمل الشاق الدؤوب الذي اضطلع به الامين العام ، والتأييد المستمر من جانب أعضاء هذه المنظمة ، عادت راية الامم المتحدة ترفرف رمزا لآمالنا في مستقبل يمكننـــا أن ننعم فيه جميعا بالسلم والامن .

إن هذا التطور يثلج صدر وفد بلادي . وإن فعالية الامم المتحدة لهي رهـــن بأعضائها . ونحن نشهد اليوم تزايد الاستعداد من جانب الدول الاعضاء للجوء إلى الامم

Digitized by UNOG Library

(الامير محمد بلقيه ، بروني دار السلام)

المتحدة لحسم نزاعاتها بدلا من مواصلة الصراعات المسلحة . وإننا نعتقد أن بوسع الامم المتحدة أن تضطلع بمهامها على النحو الوارد في الميثاق . ومما يتسم بأهمية خاصة بالنسبة لنا نحن ، بصفتنا بلدا صغيرا ، أن يصبح هذا النمط من حل النزاعات بالطرق السلمية ومن خلال الامم المتحدة بدلا من القوة العسكرية مثالا يحتذى .

Digitized by UNOG Library

بيد أن هناك مشاكل كثيرة طال عليها الزمن ؛ فلايزال الشعب الفلسطيني محروما من حقه في تقرير المصير والاستقلال ، مما يمنعه من العودة الى دياره . وقد زادت سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية في الاراضي المحتلة من تفاقم النزاع . ولابد أن تقنع الانتفاضة المستمرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة اسرائيل بأن احتلالها للاراضي الفلسطينية لن يجلب إلا انعدام الامن والاستقرار ، سواء في المنطقة أو في اسرائيل ذاتها .

ولا تستطيع اسرائيل أن تحرم الشعب الفلسطيني الى الابد من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في أن يكون له وطن ، أو أن تظل مؤملة أن يقبل الفلسطينيون حكمها في يوم من الايام . ولهذا السبب يؤيد وفدي عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني . ونأمل أن يتوصل المؤتمر الى حل عادل ودائم وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي .

وفي جنوب افريقيا ؛ لم يقض بعد على نظام الفصل العنصري الذي يطبقه نظام بريتوريا العنصري ، على الرغم من الادانات الدولية العديدة للسياسات العنصرية اللاإنسانية المنطوية على ارهاب السكان السود في جنوب افريقيا وفي البلدان المجاورة وجلب المعاناة لهم . ولهذا فاننا نناشد المجتمع الدولي أن يواصل ضغطه ، اقتصاديا وسياسيا ، على جنوب افريقيا حتى يمكن القضاء على سياسات الفصل العنصري التي تتبعها وحتى يسود العدل .

وفي منطقتنا ، هناك مؤشرات تبشر بامكان حسم المشكلة الكمبوتشية . فلاول مرة اجتمعت الاحزاب الكمبوتشية الاربعة وممثلو البلدان المعنية في الاقليم وجها لوجه في بوغور باندونيسيا . وكان اجتماع جاكرتا غير الرسمي طفرة الى الامام ، ونأمل أن يؤدي الى اجتماعات أخرى تفضي الى حسم مسألة الاحتلال الاجنبي لكمبوتشيا . وقد رأى وفدي دائما أنه لا يمكن تحقيق حل سياسي شامل طالما بقيت القوات الاجنبية في كمبوتشيا . ولهذا ، فانني أدعو الى سحب القوات الاجنبية من كمبوتشيا حتى يمكن تعزيز عملية المصالحة الوطنية بين كل الكمبوتشيين تحت قيادة الامير نوردوم سيهانوك .

Digitized by UNOG Library

وعلى مدى أربعين عاما ، ظل التوتر سائدا في شبه الجزيرة الكورية بسبب النزاع بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية . وتأمل بروني دار السلام أن يجلب الحوار والمبادرات التي جرت مؤخرا بين البلدين السلام والاستقرار ، بما يؤدي بالتالي الى الوحدة الوطنية . كما نود أن نجدد تأييدنا لقبول جمهورية كوريا عضوا في الأمم المتحدة ، اذا كانت ترغب في هذا ، تمشيا مع مبدأ عالمية عضوية الأمم المتحدة .

ومن المؤسف أن تواجه الأمم المتحدة مشاكل مالية حادة في الوقت الذي يمكنها فيه أن تقدم مثل هذا الاسهام القيِّم من أجل السلام . وان الأزمة المالية التي تهدد الأمم المتحدة لتؤثر تأثيرا معوقا في قدرتها على الاضطلاع بمهامها .

ولا يوجد بيننا من يود أن يرى الأمم المتحدة وقد انحدرت الى هاوية الافلاس والنسيان . على العكس ، اننا جميعا نود أن نرى الأمم المتحدة قوية وقادرة على مواجهة التحديات الراهنة . وان اظهار كل الأعضاء تأييدهم للأمم المتحدة بدفع الاشتراكات المقدرة عليهم هو الطريق الوحيد لتجنب موقف الضعف . ومن رأي وفدي أننا ندين لهذا الجيل وللجيل القادم بواجب المحافظة على الأمم المتحدة من أجل ضمان بقاء الجنس البشري في ظل السلام .

ان حالة العالم اليوم أكثر اشراقا بالأمل مما كانت عليه منذ عام . وثمة رسالة واحدة واضحة ، مؤداها أنه يتعين على كل الموقعين على ميثاق الأمم المتحدة أن يلتزموا بمبادئه الأساسية . وفضلا عن ذلك ، فان من المهم في الوقت الذي تزداد فيه فرص السلام أن نتيح لصوت الأمم المتحدة أن يرتفع عاليا مسموعا . فمن واجبنا أن نضمن عالما يسوده السلام كي نعيش فيه جميعا .

السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بارتياح شديد ، وبتوقعات لها ما يبررها ، أصبحت الشعوب تدرك التغيرات المشجعة في مسار الأحداث الدولية . فقد تضاءلت التوترات والمواجهات ، وبدأ اتجاه مبشر بالخير .

Digitized by UNOG Library

(السيد فيشر ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

ولأول مرة في التاريخ ، تحققت بداية نزع السلاح الحقيقي في أحد المجالات . ويشهد العالم باحساس بالارتياح تدمير أسلحة نووية بالغة التعقيد نتيجة للمعاهدة التي أبرمت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وانه لأمر يعزز الثقة بالفعل أن نرى أن التعقل السياسي ، والاحساس بالمسؤولية السياسية ، وكذلك ادراك حقيقة أن وجود الأسلحة النووية ذات التدمير الشامل قد غيرت العالم ، وان ذلك يتيح إمكان التغلب على الأساليب البالية في التفكير والتصرف التي يمليها الردع بكل ما يكتنفه من مخاطر .

لقد تم تنشيط الحوار السياسي ، فبدأ يحقق نتائج مشجعة ، كما حدث تقدم ملحوظ في الجهود الرامية الى التسوية السلمية للمنازعات الاقليمية المعقدة الممتدة الباهظة التكلفة ؛ وبدأت تلوح لأول مرة حلول في الأفق . ان هذه العمليات ، حتى اذا كانت مجرد بداية تحول الى الأفضل ، تتيح أمام الأمم المتحدة فرصا أكبر للعمل .

كل هذا يبين ان الجهود الرامية الى الانفراج ونزع السلاح تستحق ما يبذل فيها من عناء ، وان التحول الى الأفضل أمر ممكن . وفي هذا السياق ، ذكر إريخ هونيكر - أعلى ممثل للجمهورية الديمقراطية الالمانية - أثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، بفضل سياستها الواضحة البنّاءة وبكثير من المبادرة ، قد شاركت في التطورات المشجعة الاخيرة بنصيب ؛ وأضاف ان ما يهم الجمهورية الديمقراطية الالمانية بوجه خاص فيما يتعلق بالمستقبل ، هو ضمان السلام المستقر والتحول من المواجهة في العلاقات الدولية صوب التعاون .

Digitized by UNOG Library

إلا أنه كي نكون واقعيين ، ينبغي أن نذكر أن الحالة في العالم مازالت معقدة وحافلة بالتناقضات . فجبال الاسلحة النووية والتقليدية لا تفتأ تتضخم ، والتجارب النووية مازالت مستمرة ، والانواع الجديدة من الاسلحة مازالت تختبر وتنتج . ولم يصرف النظر بعد عن خطط تسليح الفضاء الخارجي . أما الانفاق العسكري الحالي في جميع أنحاء العالم ، فقد بلغ قيمة تعادل قيمة الضرر المادي الناجم عن الحربين العالميتين معا .

وهناك كوارث عديدة ، مثل الجوع ، والمرض ، والامية ، وتلوث البيئة ، والتخلف - وهذا قليل من كثير - تتخذ أبعادا تجعلها تشكل تهديدا للانسانية . ان الكوارث العالمية ، سواء كانت ذات طابع عسكري أو اقتصادي أو بيئي ، أو ذات أي طابع آخر ، تظل محتملة الوقوع مادامت سياسات التسليح من أجل تحقيق الربح تتمتع بالاولوية على وسائل تجنب هذه الكوارث . واننا نؤيد الرأي الذي مفاده انه لا يجب ، ليس فقط السماح بحدوث أي ثغرة الآن في مفاوضات نزع السلاح ، بل ان من الضروري ضرورة حقة أيضا احراز المزيد من النتائج ، لان هذه هي الطريقة الوحيدة لتحرير موارد ضخمة للمساعدة في تسوية المشاكل العالمية للانسانية ، أو على الاقل تخفيفها .

ومنذ أكثر من ٣٠ سنة ، عندما كانت الحرب الباردة تدفع العالم الى حافة الحرب الساخنة ، طالب برتراند راسل وألبرت أينشتين عشية تأسيس حركة بغواش ، وأقتبس : "يجب أن نتعلم التفكير بطريقة جديدة ، ويجب أن نتعلم ألا نسأل أنفسنا عن الخطوات التي يمكن اتخاذها لكي يحقق الفريق الذي نفضله نصرا عسكريا ، لان مثل هذه الخطوات لم يعد لها وجود ؛ وانما السؤال الذي يتعين أن نسأله هو : ما هي الخطوة التي يمكن اتخاذها لمنع نشوب نزاع عسكري يسفر عن كارثة لجميع الاطراف" .

ومنذ ذلك الحين ، شارك العالم كله في الاستفادة من هذه الافكار . والحقيقة أن العنف والحرب والمواجهة أصبحت ، في العصر النووي ، وسائل غير ملائمة للسياسة . ولم يعد من الممكن أن يستند الامن الى جبال من الاسلحة أو الى الردع المتبادل . والردع يعني إدامة سباق التسلح ، والا فقد مصداقيته . والردع يعتمد على الخوف

Digitized by UNOG Library

ويولد الشك ، ويمكن أن يفشل ليس فقط في حالة وقوع تصرف غير متعقل ، وانما أيضا لان ادارة نظم التسليح البالغة التعقيد تزداد صعوبة يوما بعد يوم بالنسبة للانسان .

ان البديل هو أمن يعتمد على التعاون في المجالات السياسية ، والاقتصادية ، والبيئية ، والثقافية ، والانسانية ، الى جانب التخفيض المنتظم للعامل العسكري . وفي امكان هذا المفهوم أن يحوّل الخطر الذي يحدق بالمجتمع الدولي في الوقت الراهن ، سواء رضينا بذلك أم لا ، الى نسيج من الامن الذي تشترك فيه جميع الامم .

ومن المشجع ان مناقشة هذه المسالة الحيوية قد بدأت في الشرق والغرب ، وفي الشمال والجنوب . واسمحوا لى أن أذكّر بالمقترح الذي قدمته الدول الاشتراكية لايجاد نظام شامل للسلم والامن الدوليين ، وبالمقترحات والافكار التي قدمها هنا وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . واسمحوا لي أيضا أن أشير الى المبادرة التي قدمتها الامم الست لايجاد مفهوم جديد للامن العالمي بدون أسلحة نووية ، ومبادرة الهند لايجاد نظام للامن العالمي الشامل ، والافكار التي طرحها العديد من السياسيين من أوروبا الغربية لانشاء هياكل أمنية تعاونية وحلول تعاونية .

ان الدولة الالمانية الاشتراكية تؤيد جميع هذه الجهود التي تستهدف استحداث مفهوم جديد للعلاقات الدولية . ولقد تهيأت الآن الظروف المواتية للتوصل الى نتائج عن طريق الحوار الذي يدور في الامم المتحدة حول سياسات الامن .

نحن نعترف بأن ايجاد عالم بدون أسلحة مازال أملا بعيد المنال ، ولكن الطريقة الوحيدة لبلوغ هذه الغاية تمثل في اتخاذ التدابير للحد من الاسلحة ونزع السلاح . ولقد أثبتت معاهدة ازالة القذائف المتوسطة وقصيرة المدى - معاهدة القوات النووية المتوسطة - انه يمكن من الناحية العملية السير في هذا الطريق . وقدمت دول حلف وارسو مقترحات ذات صلة ببلوغ هذه الغاية خلال انعقاد دورة اللجنة الاستشارية السياسية للحلف في تموز/يوليه الماضي . وتضمنت هذه المقترحات الاولويات التالية : عقد معاهدة بشأن تخفيض ترسانات الاسلحة الهجومية الاستراتيجية السوفياتية والامريكية بنسبة ٥٠ في المائة ، مع الالتزام الصارم بمعاهدة القذائف المضادة للقذائف

Digitized by UNOG Library

التسيارية ، على أن تعقب ذلك خطوات اضافية تستهدف تخفيض ترسانات الاسلحة النووية الى حد ازالتها التامة ؛ وفرض حظر كامل وعام على التجارب الخاصة بالاسلحة النووية ، وعقد اتفاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة بشأن تخفيض نواتج تفجيراتها النووية وعددها كخطوة تجاه انجاز هذا الهدف ؛ ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، مع العمل لبلوغ هذه الغاية عن طريق فرض حظر على الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، وانشاء وحدة تفتيش لمراقبة جميع عمليات اطلاق الاجسام الفضائية ، وانشاء منظمة لحماية الفضاء الخارجي ؛ وحظر استخدام الاسلحة الكيميائية ؛ واجراء تخفيضات جذرية في القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في أوروبا ؛ وادراج القوات البحرية بحيث تكون مشمولة في مفاوضات نزع السلاح ؛ ومنع استخدام الانجازات العلمية والتكنولوجية الجديدة في الاغراض العسكرية ؛ وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلم ، حيثما أمكن ذلك ، بوصفها خطوات هامة في طريق نزع السلاح العام والكامل ؛ والمراقبة المتبادلة لتنفيذ الالتزامات والاوضاع الخاصة بالاسلحة ، مما يعني تنفيذ مراقبة حقيقية عن طريق التحقق الفعال .

وسوف يؤدي كل ذلك الى تقليل الشك ، ويساعد على التغلب تدريجيا على صورة "العدو" ، وأخيرا يولد الثقة ومن ثم يوجد الاستعداد للتعاون . ومن الامور المشجعة في هذا السياق التجارب الايجابية التي نتجت عن اعلان ستكهولم .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تشاطر الرأي الوارد في مبادرة الامم الست من حيث أهمية انشاء نظام للتحقق متعدد الاطراف في اطار الامم المتحدة .

ومن المؤسف ان السلم لا يمكن اعتباره أمرا بديهيا ، ولاسيما في أوروبا ؛ اذ أنها قارة عاشت سنوات حرب أكثر مما عاشت سنوات سلم ، ولهذا السبب ، فان ٤٠ سنة من السلم - أطول فترة سلم عاشتها أوروبا حتى الآن - لا يجوز أن تنسينا ان هذا السلم هش لانه يستند الى التسلح . ان في أوروبا قدرات عسكرية تدميرية مركزة لا مثيل لها في أي مكان آخر في العالم . ولذا فان نزع السلاح مسألة بالغة الحيوية ، بل مسألة بقاء ، بالنسبة لاوروبا التي عانت التخريب في حربين عالميتين مدمرتين خلال هذا

Digitized by UNOG Library

(السيد فيشر ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

القرن . ومن ناحية أخرى ، فان أوروبا هي القارة التي تمت فيها وثيقة هلسنكي الختامية وعقد فيها المؤتمر المعني بالأمن والتعاون في أوروبا ، وهي عمليات تبيِّن أن من الممكن أن يسود التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، وان هذا التعايش السلمي مفيد لجميع الأطراف .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالأسلحة النووية التكتيكية المتبقية ينبغي المطالبة باصرار بادراجها في عملية نزع السلاح في أوروبا . وان مؤتمر برلين المعني بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية ، حيث التقى أكبر عدد من الناشطين في ميدان السلم من أجل اجراء حوار شامل كامل متكافئ وصريح ، قد زاد من عزمنا على متابعة الاقتراح الذي قدمناه مع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية لانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أوروبا الوسطى .

أما فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية ، فينبغي فرض حظر شامل عليها في أقرب وقت ممكن . وأية أساليب ، مهما كانت الجهة التي تقترحها ، سوف تحظى بتأييدنا اذا قربتنا من بلوغ هذا الهدف دون اضاعة مزيد من الوقت ؛ ونحن نرحب في هذا الصدد بالمقترحات الجديدة التي قدمها الرئيس فرانسوا ميتران . فانشاء منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية في أوروبا سيكون مفيدا في هذا السياق .

وأود أن أشير هنا الى العرض المقدم الى جمهورية المانيا الاتحادية من الجمهورية الديمقراطية الالمانية وتشيكوسلوفاكيا للبدء فورا في اجراء مفاوضات بشأن اخلاء أراضي هذه الدول أو ابقائها خالية من الأسلحة الكيميائية . وان أجزاء الاتفاقية المعنية بفرض حظر شامل على الأسلحة الكيميائية التي اتفق عليها في جنيف ، ولاسيما تلك المتعلقة بالتحقق ، يمكن اختبارها بأسلوب عملي في مثل هذه المنطقة . وثمة خطوات أخرى تؤدي الى اتفاق نهائي ، وهي تتمثل في تبادل البيانات بشأن الكيماويات التي ينبغي حظرها بموجب الاتفاقية ، وكذلك التفتيشات النموذجية في مواقع انتاج الصناعات الكيميائية . وقد أتاحت الجمهورية الديمقراطية الالمانية البيانات المتعلقة بهذا ، ولايزال مطلوبا من الدول الأخرى أن تحذو حذونا .

ان الدول الأطراف في معاهدة وارسو تؤيد تأييدا قويا اجراء تخفيضات ملموسة في القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا - أي من المحيط الأطلسي الى جبال الأورال . والاقتراح الثلاثي المراحل ذو الصلة الذي قدمته هذه الدول في واشنطن يأخذ في الحسبان أفكار الجانب الآخر ، ويمكن أن يوفر أساسا للمفاوضات التي يمكن افتتاحها هذا العام .

Digitized by UNOG Library

ودول معاهدة وارسو تنشد حالة يكون فيها من المستحيل اجراء أي هجوم مفاجئ أو عملية مفاجئة ، ولا يحتفظ فيها أحد إلا بالقوات والمعدات اللازمة للدفاع . وهذا يفترض مسبقا أن يكون هذا هو صميم هدف النظريات العسكرية لكل من الحلفين .

ان الخطة الرامية الى انشاء منطقة للثقة والامن في أوروبا الوسطى ، التي قدمها الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ميلوس جاكيس ، شأنها شأن مذكرة فويسيك ياروزلسكي بشأن تخفيضات الاسلحة في أوروبا الوسطى ، هي خطوة عملية فورية ، شريطة أن يكون هناك استعداد مبدئي لبناء الثقة والحد من الاسلحة . ومن الامور التي تشجع بناء الثقة ونزع السلاح انشاء مركز أوروبي لتقليل خطر الحرب في أوروبا ، أو ايجاد آلية للادارة السلمية للازمات في أوروبا الوسطى - كانشاء خط ساخن بين برلين وبون وبراغ - أو انشاء مراكز مختلطة للمراقبة في النقاط الهامة استراتيجيا .

هذا وغيره من المواد هو ما يمكن أن نستخدمه - بادئين على الفور - لكي نبني البيت الاوروبي لبنة لبنة ، مسترشدين بروح وثيقة هلسنكي الختامية .

ومن منطلق استهداف هذه الغاية ذاتها ، نسعى الى اختتام اجتماع المتابعة المعقود في فيينا على مستوى وزراء الخارجية في أقرب وقت ممكن ، بوثيقة مضمونية متوازنة في كل أجزائها . ومن شأن هذا أن يجعل من الممكن أن نبدأ ، في هذا العام ذاته ، المفاوضات المرغوب فيها بوجه عام بشأن تخفيض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في أوروبا ، وأن نتفق على مزيد من تدابير بناء الثقة .

وان وجود دولتين المانيتين ذاتي سيادة مستقلتين كل منهما عن الاخرى بنظامين اجتماعيين مختلفين لهو عنصر من عناصر النظام الاوروبي السلمي . وفيما يتعلق بالعلاقات فيما بينهما ، هناك نقطة أود أن أؤكد عليها . ان من الاهمية الحاسمة ألا تكون الدولتان مصدرا للتوتر والتهديدات التي تؤثر في العلاقة بين الدول في أوروبا ، بل أن تكون عنصرا بنّاء في العلاقات بين الشرق والغرب . وفي أيدي الدولتين الالمانيتين أن تجعلا علاقتهما المتبادلة نموذجا مرغوبا للتعايش السلمي بين

Digitized by UNOG Library

الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة . وهذا أمر ممكن عندما يأخذ كلا الطرفين في الحسبان الواقع الموجود حاليا ، ويبديا الارادة السياسية والتعقل والواقعية . وهذا هو السبيل الى الوفاء بالالتزام الذي اضطلعت به الدولتان بألا تنطلق الحرب مرة أخرى أبدا ، بل السلم وحده ، من التراب الالماني ؛ وهو التزام أكده الامين العام ايريخ هونيكر والمستشار الاتحادي هيلموت كول في البلاغ المشترك الذي نشر لدى الزيارة الرسمية التي قام بها لجمهورية المانيا الاتحادية منذ زهاء عام أرفع ممثل في الجمهورية الديمقراطية الالمانية . والجمهورية الديمقراطية الالمانية على استعداد لانتهاج هذه السياسة في كل وقت .

وبفضل توفر حالة دولية أكثر هدوءا ، وبفضل النجاحات الأولية في تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، وأخيرا وليس آخرا بفضل تحسُّن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، أصبحت الاحوال أكثر مؤاتاة أيضا لتسوية النزاعات الدولية . والتقدم المحرز بشأن هذه المشاكل ، وهو تقدم حاسم بالنسبة للسلم العالمي ، هو تقدم واضح بالفعل ، وهو يؤكد أن الحوار والاستعداد للوصول الى حلول توفيقية والاحساس بالواقعية والتفهم هي السبيل الوحيد من أجل التوصل الى حلول عادلة شاملة ودائمة . واذا أريد تحقيق نتائج ايجابية ، فينبغي لكل الدول أن تلتزم بهذا الهدف ، لأن جميع الدول - سواء كانت معنية على نحو مباشر أو غير مباشر - تتأثر تأثرا مباشرا على أية حال ؛ ولهذه الاسباب فان من واجبها ومن حقها على السواء أن تشارك في العمل بدلا من أن تنأى بنفسها عنه .

وقد أصبح واضحا في الوقت نفسه أن الامم المتحدة يمكنها أن تساعد في التسوية السلمية للمنازعات الدولية اذا قدمت كل الدول ، ولاسيما طرفا كل نزاع ، تأييدها للمنظمة في هذا الجهد . ونحن نوجه شكرنا وامتناننا بوجه خاص الى الامين العام ، السيد بيريز دى كوييار ، على مبادراته العديدة التي اتخذها ، ونتقدم اليه بأخلص تهانينا للشرف الكبير الذي أسبغ على قوات الامم المتحدة لصيانة السلم بمنحها جائزة نوبل للسلام ، ونشجعه على المثابرة على جهوده .

Digitized by UNOG Library

لقد كانت اتفاقات جنيف خطوة هامة نحو تهدئة الحالة في أفغانستان وحولها . ويحتاج الشعب الافغاني الى السلم والمصالحة الوطنية ليقوم بعملية إعادة البناء . ولهذا السبب ، على كل الاطراف ان تنفذ بدقة الالتزامات التي اضطلعت بها . وينبغي ان يوقف الإرهاب المدعوم من الخارج وكل انواع التدخل الاجنبي .

وقد أثبت قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) انه أساس سليم لتسوية القتال الباهظ التكلفة والماساوي بين إيران والعراق . والمفاوضات التي بدأت ينبغي ان تحول الهدنة الى سلم دائم . ويمكن أن يكون لاقصى قدر من ضبط النفس من جانب الطرفين المعنيين مباشرة في الصراع وسحب القوات البحرية الاجنبية أثر موات على عملية السلم .

وفيما يتعلق بالحالة في شبه القارة الكورية ، تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية المقترحات المقدمة من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لضمان السلم والانفراج في تلك المنطقة .

والمفاوضات بين أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا والاتفاقات التي تم التوصل اليها حتى الآن بشأن تحقيق استقلال ناميبيا ينبغي النظر اليها على انها خطوة هامة نحو الحل السياسي للصراع في الجنوب الإفريقي . ولا يزال تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) يحتل مكانا مرموقا في جدول الاعمال . ولكن مادام الفصل العنصري باقيا في جنوب افريقيا ، فإن زعزعة الاستقرار والعدوان سيهددان دول المنطقة . ولهذا ، يعتبر فرض جزاءات إلزامية شاملة على النظام العنصري أمرا ضروريا . فالفصل العنصري لا يمكن إصلاحه ولابد من إلغائه . وأود أن أؤكد من جديد ، في هذا اليوم ، يوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا انه ينبغي إطلاق سراح نلسون مانديلا وكل الوطنيين الآخرين في نهاية المطاف .

ونرحب بالتطورات الإيجابية على القرن الإفريقي ، ولا سيما اتفاق السلم المبرم بين الصومال وإثيوبيا والتفاهم الذي تسنى التوصل اليه بين إثيوبيا والسودان .

Digitized by UNOG Library

هناك شبه إجماع على ان المؤتمر الدولي المعني بالشرق الاوسط أفضل سبيل للتوصل الى تسوية شاملة ، ومن ثم دائمة ، لذلك الصراع بالغ التعقيد الذي طال أمده في تلك المنطقة . ولهذا ، من المناسب أن يعِد مجلس الامن آلية تفاوضية ، على مستوى وزراء الخارجية إذا لزم الامر . وينبغي أن تشترك كل الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وإسرائيل بطبيعة الحال في هذا المؤتمر، الذي سيعقد تحت إشراف الامم المتحدة . وينبغي ان يرد على كلمة "السلام" العربية بكلمة "شالوم" من تل أبيب .

وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية بقوة خطة غواتيمالا للسلم في أمريكا الوسطى . وما برحت حكومة نيكاراغوا تبذل قصارى جهدها لتنفيذ تلك الخطة بالكامل . وعلى الكونترا والدولة التي تؤيدها ان تقوما بدورهما نحو التسوية السلمية لهذا الصراع . ويجب ان ينتهي التدخل الخارجي في نيكاراغوا . وينطبق نفس الشيء على بنما .

وينبغي النظر الى الاجتماع غير الرسمي في جاكارتا على انه تعبير عن جهود دول الهند الصينية لتسوية صراع كمبوتشيا بالوسائل السياسية . ونرجو أن تُختَتم المشاورات المتفق عليها والمحادثات القادمة بين الرئيس هون سن رئيس مجلس الوزراء والامير نوردوم سيهانوك بنجاح .

ومما يبعث على الامل استئناف المفاوضات بين زعيمي الطائفتين القبرصيتين لحل مسالة قبرص .

ونحظى بتأييدنا ايضا الجهود التي تبذل لإيجاد تسوية سلمية للمشكلات المتعلقة بالصحراء الغربية .

ومن أجل ان يصبح تحسّن العلاقات الدولية امرا دائما ، ينبغي بذل جهود موحدة ، في المقام الاول ، من أجل احترام الحق الإنساني الاول وهو الحق في العيش في سلم . وتطالب الجمهورية الديمقراطية الالمانية بزيادة التعاون من أجل القضاء على الانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان وكفالة إعمال كل حقوق الإنسان الاقتصادية

Digitized by UNOG Library

والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية . وينبغي أن ننظر الى دروس الماضي والى المسؤولية عن المستقبل على أنها التزام مشترك بالعمل ضد الفاشية الجديدة بكل مظاهرها .

يعيش اليوم ما يربو على ٥ بلايين من الناس على الارض . وبانتهاء هذه الالف قد يزيد عددهم على ٦ بلايين ، وكلهم بحاجة الى العمل والغذاء ؛ وكلهم من حقهم ان يتوافر لهم المأوى والرعاية الصحية والتعليم . فحل هذه المشكلات الجسيمة بات ، بشكل متعاظم ، شرطا أساسيا لصيانة السلم والامن . يجب الا يكون النمو والرخاء اللذان ينعم بهما البعض على حساب الدول والشعوب الاخرى والا يضر بها . وثمة حاجة ملحة للحلول التعاونية في التغلب على التخلف في إعادة التشكيل الديمقراطي للعلاقات الاقتصادية الدولية ، والتجارة الدولية ، والعلاقات المالية والنقدية ، والقطاع البيئي ، والكثير من الميادين الاخرى للنشاط الإنساني . وتشكل الامم المتحدة الإطار العالمي لبلوغ هذه الغايات .

ويلزم ان توضع على سبيل الاستعجال استراتيجية إنمائية دولية للتسعينات . وقد يكون من المجدي في هذا الشأن عقد دورة استثنائية للجمعية العامة معنية بالمسائل الاقتصادية الدولية في عام ١٩٩٠ .

وتتعين تسوية مشكلات الديون الخارجية للبلدان النامية على صعيد عالمي وبشكل منصف بالإنصاف - أي بطريقة تكفل مستقبلا يسوده النمو المستمر والتقدم الاجتماعي لتلك البلدان .

ولا شك أن أي نظام للتنبيه الى عوامل الخطر في الاقتصاد العالمي يمكن أن يعزز الامن الاقتصادي . وينبغي تقديم تقرير بشأن هذا الموضوع الى الامم المتحدة في موعد لا يتجاوز ١٩٨٩ - أي في العام القادم .

وقد تقدمت دول معاهدة حلف وارسو بمقترحات في إعلانها بشأن "اثر سباق التسلح على البيئة الطبيعية وجوانب الامن الإيكولوجي الاخرى" . ولا شك ان الامم المتحدة تضطلع بدور خاص في تنسيق الجهود المبذولة في ميدان الامن الايكولوجي .

Digitized by UNOG Library

والمقترحات ذات الصلة التي قدمت لعقد اجتماعات لهذا الغرض تحت إشراف الامم المتحدة تحظى بتأييدنا .

تعني سنة ١٩٨٨ بالنسبة للجمهورية الديمقراطية الالمانية ١٥ سنة من التعاون في نطاق الامم المتحدة . واكرر هنا اليوم ما أعلنه وزير الخارجية حينئذ ، السيد اوتو وينتر ، منذ ١٥ سنة بأن الدولة الالمانية الإشتراكية تحترم - بدون أي تحفظ - المقاصد الواردة في ميثاق الامم المتحدة وترغب في أن تسترشد بها الدول على الصعيد العالمي . ولا تزال هذه الدولة ملتزمة بتعزيز أعمال الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ولم تستخدم حتى الآن الإمكانيات والاليات المتاحة للدول الاعضاء وللمنظمة استخداما تاما . ومن المهم أيضا بالنسبة لفعالية الامم المتحدة الا تحول دون التعاون فيما بين الدول على قدم المساواة قيود تمييزية لا مبرر لها تفرض على عدد معين من البعثات الدائمة . كما يتجلى في المناقشات التي تدور في إطار لجنة العلاقات مع البلد المضيف .

لقد تعززت هيبة الامم المتحدة وسلطتها على نحو ملموس بفضل الجهود التي بذلتها مؤخرا لصيانة السلم . وفي هذا ما يشجعنا على مضاعفة الجهود من أجل بلوغ الاهداف السامية لهذه المنظمة العالمية . والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، من جانبها ، على استعداد لأن تفعل ذلك .

السيد هيرست (انتيغوا وبربودا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أتقدم بتهاني بلدي إلى السيد دانتي كابوتو لانتخابه رئيسيا للدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة . إن قدرته وخبرته معروفتان تماما ، ونحن نتطلع إلى توجيهاته الحكيمة .

واسمحوا لي أيضا أن أشيد بالرئيس السابق ، السيد بيتر فلورين ، للاسلوب الماهر الذي أدار به مداولاتنا خلال العام الماضي . لقد كان توجيهه مشجعا للغاية لانه أبدى التزاما راسخا بالسلم الدولي وعمل بحماسة وقوة من أجل احراز نتائج إيجابية .

في عام ١٩٣٩ ، شكلت الطبقات العاملة في انتيغوا وبربودا منظمة أثبتت أنها نواة للتقدم وقوة رائدة لكفالة استقلال أمتنا . وفي كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، سنحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الحركة العمالية ، ونتعهد بمواصلة العمل من أجل تحسين أحوال جميع مواطنينا ، مع التركيز على الاحتياجات الخاصة للعمال - العمال الذين يعبرون عن أفكارهم بصراحة واصرار بخصوص الشؤون المحلية والدولية على حد سواء ؛ والعمال الذين يعترفون بمكانة وأهمية الامم المتحدة ، ويعتنقون مبادئ السلم ويتفانون في سبيلها . وباسمهم ، وباسم جميع مواطني دولة الجزيرتين

Digitized by UNOG Library

التوأمتين ، أتقدم بأخلص التهاني لقوات الأمم المحدة لحفظ السلم بمناسبة فوزها بجائزة نوبل للسلام . ونود أيضا أن نعترف بالجهود التي لا تعرف الكلل التي يبذلها الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، في تمهيد السبيل لإرساء السلم ، ومن أجل زيادة تعزيز آلية عمل هذه المنظمة .

وفي هذه الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة ، يسر انتيغوا وبربودا أن يسود الآن في الشؤون الدولية جو من التفاؤل . ومع ذلك فإن البلدان الصغيرة كانتيغوا وبربودا لا تشعر بالارتياح للتركيز المتزايد على مبدأ الثنائية من جانب البلدان الاقوى والاكثر سيطرة . وهذا التراجع عن مبدأ التعددية ، إذا ما سُمح له بأن يستمر ، يمكن أن يؤدي إلى تدهو في دور الأمم المتحدة . والقضايا التي تهم المجتمع الدولي برمته تتطلب مشاركة كل البلدان ، بغض النظر عن حجمها أو عقيدتها أو درجة ثرائها . ونحن نتمسك بالمبدأ المكرس في إعلان ناسو الخاص بالنظام العالمي المنبثق عن قمة الكمنولث التي عقدت في جزر البهاما في عام ١٩٨٥ ، والذي جاء فيه "أن التعاون الدولي ، في عالم اليوم والغد ، ليس خيارا وإنما هو ضرورة" .

ويجب الا ننسى أن مبدأ التعددية هو تعبير عن التضامن بين الدول التي تسعى إلى النهوض بمصالحها المتبادلة ، وإلى حسم الصراعات بالوسائل والاساليب السلمية . ونعتقد أن التقدير الصحيح لمبدأ التعددية لا يقوم إلا على مدى خدمته للمجتمع الدولي في أوقات الازمة والتوتر . وباختصار ، فإن الغاء مبدأ التعددية يعتبر تراجعا ، بل وتقويضا كاملا ، للدور الذي تصوره للأمم المتحدة مؤسسوها - ألا وهو تعزيز السلم والامن والتنمية الاقتصادية وتقرير المصير للشعوب التي لم تنل حريتها بعد .

وتشارك انتيغوا وبربودا المجتمع العالمي استنكاره لتدويل الجريمة ، وخاصة الإرهاب والاتجار بالمخدرات . فهاتان الجريمتان تشكلان مصدرا للقلق الشديد في مجتمعنا ذي الجزيرتين التوأمتين . ولا بد من تعزيز التعاون المتعدد الاطراف في جهد يرمي إلى تجنيب الاجيال المقبلة هذه الويلات . وفيما يتصل بالمخدرات بالذات ، نشعر بالارتياح لان المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال المخدرات قد عهد إلى الامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة بمسؤولية اكبر . فإساءة استعمال المخدرات تقوض صرح المجتمع الذي بذلت الاجيال السابقة جهدا كبيرا في تشييده . وتقضي المخدرات على شبابنا وتحولهم بالفعل إلى مخلوقات يصعب التعرف عليها . ودولنا الصغيرة التي تستخدم كنقاط للعبور للاتجار بالمخدرات قد تصبح تحت رحمة بارونات المخدرات الاغنياء والاقوياء . ولهذا يجب مطالبة الاسواق الرئيسية لاستهلاك المخدرات بأن تطبق تدابير أشد لمكافحة هذه المشكلة ، إذ أن النقص الملحوظ في الاستهلاك سيساعد كثيرا في القضاء على انتاجها . بيد انه من الواضح أن العمل المتضافر بين الدول الرئيسية لانتاج المخدرات وعبورها واستهلاكها هو وحده الكفيل بتمكين المجتمع الدولي من القضاء على هذه الآفة .

منذ عام ١٩٨٣ ، كانت انتيغوا وبربودا في طليعة من نبهوا إلى مسألة انتاركتيكا . ولذلك شعرنا بأسف شديد لما قررته الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا من أن تتجاهل تجاهلا تاما وكاملا قرار الجمعية العامة ٤٦/٤٢ المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، بشأن "مسألة انتاركتيكا" . ومما يدعو إلى المزيد من الأسف أنه قد سمح للنظام العنصري في جنوب افريقيا بالمشاركة في مفاوضات الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا التي دارت في ويلنغتون في الفترة من ٢ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيه ١٩٨٨ .

ولقد شعرت انتيغوا وبربودا بدهشة شديدة عندما أعلنت إحدى الدول الاعضاء أثناء المناقشة العامة أنها ترتبط بانتاركتيكا بأواصر السيادة والتاريخ والاستمرارية . فمفهوم السيادة فيما يتصل بانتاركتيكا أمر يتعذر فهمه أو بحثه على الإطلاق . فانتاركتيكا يجب أن تبقى تراثا لكل الجنس البشري ، وليست ملكا لحفنة من الدول الكبيرة .

Digitized by UNOG Library

وسنواصل العمل بثبات وبلا كلل للتوصل الى توافق في الآراء بشأن مسألة انتاركتيكا ، ونتعهد بالاستمرار في الضغط من أجل فرض وقف اختياري للمفاوضات الرامية الى وضع نظام للمعادن ، الى أن يتسنى لجميع أعضاء المجتمع الدولي المشاركة في هذه المفاوضات مشاركة كاملة . كما نناشد الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا أن تدعو الامين العام أو ممثله لحضور جميع اجتماعات الاطراف في المعاهدة .

إن انتيغوا وبربودا لا تعدو أن تكون صوتا من الاصوات الضعيفة العديدة التي تعرب عن قلقها بخصوص مسألة انتاركتيكا . واتخاذ البلدان النامية والبلدان غير الاعضاء في المجموعة الاستشارية نهجا مشتركا لهو أمر ضروري لإحراز نتائج ايجابية . إن الامم المتحدة لم تتمكن حتى الآن من التوصل الى قرار بتوافق الآراء بشأن مسألة انتاركتيكا منذ أُدرجت فيها هذه المسألة على جدول الاعمال لاول مرة ، ومع ذلك فما لم توسع الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا من نطاق التمثيل في عملية صنع القرار ، فإننا سنواصل استخدام الامم المتحدة محفلا تتمكن فيه الدول التي ليست أطرافا استشارية في المعاهدة من الإعراب عن شواغلها ، وكسب التأييد لمواقفها .

ونغتنم هذه الفرصة للتنويه بموقف آخر يشكل مصدر قلق رئيسي للمخططين الاقتصاديين في أمتي . فمنذ الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ظلت البلدان الجزرية النامية تشدد على افتقارها الى العمل التجريبي المطرد في مجال خبرتنا الإنمائية . فما من شك في أن المشاكل المتمركزة حول النقل والاتصالات والمسائل البحرية لم تول الاهتمام الكافي . وثمة حاجة الى دراسة أكثر تعمقا للصلة بين الواردات والصادرات والمشاكل المتعلقة بجذب الاستثمارات الاجنبية .

وقد شددت انتيغوا وبربودا وغيرها من الدول الجزرية النامية المرة تلو الاخرى على أن استخدام المؤشرات الاقتصادية التقليدية في تقييم رفاهنا لا يعد ملائما أو واقعيا . فالاعتماد الساحق على نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي يشوه الحقائق الى حد كبير ، لانه لا يعكس حقيقة أن دولنا الجزرية أصغر من أن يكون

Digitized by UNOG Library

بمقدورها اقتصاديا أن توفر لسكانها الخدمات العديدة المتوافرة بصورة روتينية لمواطني البلدان الاكبر . كما أنه يقصر دون تصوير مدى عجزنا عن اختراق الاسواق بصناعاتنا البدائية التي تعكس مستويات انتاجها صِغَر الحجم . ولا هو يعد تمثيلا كافيا لمقدار ضعفنا : إن إعصارا واحدا يكفي للقضاء على عشر سنوات أو أكثر من جهودنا الإنمائية ، ويكفي لتدمير ٥٠ في المائة من مساكننا ، وتدمير زراعاتنا وصناعاتنا السياحية تدميرا كاملا . ولننظر الى جامايكا والى ما أحدثه فيها إعصار غلبرت . ومن هنا فإننا نعرض مرة أخرى قضية تستدعي استخدام مؤشرات للاداء الاقتصادي تكون أكثر موثوقية ، وتستدعي تقديم المساعدة الخاصة للبلدان الجزرية النامية .

ولئن كنا نعترف بالدور البارز الذي تضطلع به الامم المتحدة في ايجاد حلول للمشاكل الدولية ، فإننا نرى أنه من المستحيل على منظمتنا أن تواصل جهودها على نفس المستوى في ظروف حالتها المالية الراهنة . ومن ثم ، يتعين على الدول الاعضاء أن تساهم في دعمها على أساس دائم وموثوق به . ونحن نقول هذا حتى وإن كان من الواضح تماما أن العديد من البلدان تجتاز أزمات مالية حادة .

حقا إننا نعرف أن المجتمع الدولي عليه أن يسخر قواه للتصدي للصعوبات الناجمة عن الديون وعن مشاكل التجارة والسلع الاساسية وتنمية الموارد البشرية . لكن مشكلة الديون لا تمكن معالجتها على النحو السليم إلا إذا كانت البلدان المدينة والبلدان الدائنة تعي تماما أن مصلحتنا المشتركة تكمن في كسر الجمود . لهذا فإننا نطالب بتهيئة بيئة توفر زخما للتقدم داخل البلدان النامية ، وبتحقيق أكثر صحة وقوة للتجارة الدولية .

هناك قلق عام متزايد يسود في شتى انحاء العالم بسبب أثر الدفيئة الذي بدأت تظهر مضاعفاته على كوكبنا ، والذي سيؤدي الى تغيرات جوية كبيرة في السنوات المقبلة . إن الخطر الذي تتعرض له طبقة الاوزون أوجد إدراكا بانه لا يمكن لاية دولة بمفردها أن تعمل وحدها لحماية بيئتها . لذلك ، نرحب باعتماد بروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد التي تستنزف طبقة الاوزون ، ونأمل أن تتبعه تدابير أخرى لحماية الغلاف الجوي .

Digitized by UNOG Library

إن الخطر الذي تتعرض له طبقة الأوزون ، والذي أفرزته المجتمعات الفنية منذ البداية ، يرتبط ارتباطا وثيقا بالأخطار الناجمة عن الفقر والتنمية الاقتصادية والنمو السكاني . فالواقع أن عدد سكان العالم يحتمل أن يتضاعف في منتصف القرن الحادي والعشرين ، وأن هذا العدد المتنامي سيضطر الى استخدام كميات متزايدة من الموارد الطبيعية غير المتجددة ، وهذا بدوره سيؤدي الى انبعاث مستويات أعلى من الملوثات في الجو عن طريق الصناعة . هذا بالإضافة الى أن عملية الاتجار بالنفايات السامة والتخلص منها لابد من وقفها باتخاذ إجراء دولي فوري . وبالتالي ، فإننا ننضم الى الترويج في المطالبة بوضع نظام دولي صارم لحماية البلدان النامية من أن تصبح مزبلة للنفايات الخطرة . وفي منطقة الكاريبي ، وبقدر اعتمادنا على جمال طبيعتنا ، وإدراكنا لمدى هشاشة نظامنا الإيكولوجي ، لا ينبغي لنا أبدا أن نسمح بدفن هذه النفايات الخطرة .

في هذه الذكرى الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الانسان تروعنا الانتهاكات العديدة التي تتعرض لها حقوق الانسان في كثير من البلدان .

وقد أحزننا تواتر الانباء عن عمليات الاعتقال والإعدام دون محاكمة ، واختفاء الافراد ، والممارسة المنهجية لعمليات اغتيال وقتل المتظاهرين العزل . إن حكومتي تولي حماية حقوق الانسان أولوية قصوى . ونحن نؤمن إيمانا عميقا بأن حقوق الانسان تخص جميع الشعوب وجميع الامم . والإصرار على احترام حقوق الانسان يعني الانضمام الى النضال في سبيل الديمقراطية والتقدم .

وجنوب افريقيا للأسف تواصل بلا هوادة سياستها الشريرة القائمة على الفصل العنصري . لقد أوضح الامين العام في تقريره :

"إن التطورات الحادثة في مجال استمرار حالة التمييز العنصري أو المتعلقة بذلك التمييز الذي تنفر منه روح عصرنا بالغ النفور ، تضفي مزيدا من القوة على مطالبات المجتمع الدولي الملحة والمتكررة - التي لم تحظ بالاهتمام حتى الآن - بالقضاء على نظام الفصل العنصري" . (A/43/1 ، ص ٦)

Digitized by UNOG Library

ونحن نطالب مرة أخرى بالافراج غير المشروط عن نلسون مانديلا وعن جميع المحتجزين في سجون جنوب افريقيا بسبب نضالهم من أجل حقهم في الحرية وفي التخلص من جميع أغلال العبودية التي يرزحون تحتها في بلدهم .

وتود انتيغوا وبربودا أن تحث مرة أخرى على توقيع جزاءات إلزامية ذات طبيعة شاملة ، على نظام بريتوريا .

ومن الاهمية بمكان أن نؤكد هنا ، مرة أخرى ، أن الفصل العنصري لا يمكن إصلاحه ، ولابد من القضاء عليه . إن النظام العنصري يواصل خنق كل معارضة لممارساته البغيضة ، وهذا يتضمن عزل جنوب افريقيا عن أنظار الصحافة الدولية الفاحصة ، وحظر المنظمات المناهضة للفصل العنصري في ذلك البلد . وبالتالي ، فإننا نؤكد مجددا على التزامنا بالنضال العادل الذي يخوضه الشعب المقهور في جنوب افريقيا وناميبيا - ذلك الشعب الصامد في مواجهة قسوة نظام بريتوريا العنصري ووحشيته .

Digitized by UNOG Library

ترحب جمهورية انتيغوا وبربودا بآفاق السلام في انغولا وناميبيا . لقد راوغ السلام انغولا منذ الاستقلال ، والمجتمع الدولي يتطلع إلى انسحاب جميع القوات الاجنبية من الارض الانغولية . وبالمثل ، فإننا نتطلع إلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، في سياق جهد لإحلال السلام وتحقيق الاستقلال ، في نهاية الامر ، لناميبيا . ونحن ، لاسباب مفهومة ، يحدونا الامل ويراودنا الشك في الوقت ذاته ، وهذا امر مفهوم ، لاننا نتذكر تماما انه حدث منذ خمس سنوات أن كان من المقرر أن يترتب على اتفاق لوساكا وقف لإطلاق النار ، وفض للاشتباك من جانب جنوب افريقيا ، وإنشاء لجنة مشتركة بغرض المراقبة . إلا أن ذلك الاتفاق تداعى بحلول نهاية العام الذي بدا فيه ، وهذا ما ينبغي تذكره تماما .

وفي امريكا الوسطى ، نعترف بأن زخم التوجه صوب السلام قد ضعف وتعثر ، بعد التوقيع على اتفاق اسكيبولاس الثاني ؛ إلا اننا واثقون من أن القيمة الحقيقية للاتفاق تكمن في إضفاء الطابع الديمقراطي الذي يجلبه الى . وتحث انتيغوا وبربودا جميع الاطراف المعنية على الامتثال التام لاحكام الاتفاق . ونحن نشعر بالرعب إزاء تدهور الاقتصادات الوطنية والبؤس اللذين تسببهما الصراعات الداخلية . ونعتقد اعتقادا راسخا بأن جذور تلك الصراعات تكمن في الفقر . ومن ثم ، هناك حاجة إلى اتباع نهج أوسع مدى من المتبع في الوقت الحالي لحل مشاكل امريكا الوسطى . وفي هذا الاتجاه ، نقف بقلوبنا مع شعب بنما في هذا الوقت العصيب للغاية ، ويحدونا الامل في أن يتحقق حل الازمة في أسرع وقت ممكن .

وفي افغانستان ، فإن الجهود الدؤوبة التي يبذلها الامين العام والسيد دييغو كوردوفيز وفرت - عن طريق اتفاقات جنيف في شهر نيسان/ابريل الماضي - الاساس اللازم لممارسة جميع الافغانيين حقهم في تقرير المصير . ولان هذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها الدولتان الاقوى في ضمان اتفاق جرى التفاوض بشانه تحت رعاية الامين العام ، فإن هذا يضفي عليه اهمية خاصة ، ولا سيما بالنسبة لمن هم من بلدان نامية بيننا . فهذا النهج يمثل بداية نهاية الحروب بالوكالة التي تخوضها أمم لا يمكن

Digitized by UNOG Library

لإمكانياتها المادية أن تتحمل بعشرة مواردها في الحروب . ولذلك نحث جميع الاطراف المعنية على التعاون مع بعثة الامم المتحدة للمساعي الحميدة .

وترحب بلادي بالمناخ الجديد الذي تهيأ بين الحكومة الفرنسية وبين الكاناك الميلانيزيين ، كما نحيي بدء الحوار ، خلال السنة الماضية بين أطراف النزاع الكمبوتشي . إن شعب كمبوتشيا يرنو إلى السلام ، وينبغي وضع الإطار الذي يمكن لمواطني ذلك البلد أن يشكلوا فيه حكومة منهم تكفل حريات الإنسان الاساسية الرئيسية .

والتطلع إلى السلام ظاهر أيضا في قبرص . وإعراب الجانبين المعنيين في النزاع القبرصي عن رغبتهما في الالتقاء دون شروط مسبقة ، ومحاولة التوصل إلى تسوية تفاوضية بشأن جميع جوانب مشاكلهما ، تبشر بمستقبل طيب . ولذلك ، نشجع الامين العام على مواصلة مساعيه للتوصل إلى حل عملي .

وأنتقل إلى الشرق الاوسط : إن الحالة في الشرق الاوسط لا تزال متجهة إلى إحداث مضاعفات على مستوى أوسع نطاقا . ولذلك ، نحث الامم المتحدة على مواصلة سعيها لإيجاد تسوية دائمة لمسالة الشرق الاوسط - تسوية تضمن حق جميع الدول والشعوب في المنطقة في العيش في سلام داخل حدود معترف بها وآمنة . ويكمن الامل في تحقيق ذلك في عقد مؤتمر دولي للسلام يتناول بشكل محدد مشاكل الشرق الاوسط . إن مصالح جميع الاطراف المعنية يمكن تحقيقها على أحسن وجه عن طريق الحوار والمفاوضات في مناخ يهيأ لبلوغ الحل السلمي .

والتوصل إلى تسوية سلمية في لبنان مسالة مرغوب فيها أيضا . إن دائرة العنف الطائفية التي لا تنتهي في لبنان من أكبر الامور التي تدعو إلى الاسى . وأنتيغوا وبربودا على استعداد لتأييد أي اقتراح يؤدي إلى تحقيق السيادة اللبنانية الكاملة على جميع أنحاء البلاد وتضمن انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة .

هناك كلمة أخيرة . إننا نسلم بوجود كوريتين في جنوب شرقي آسيا كنتيجة للحرب العالمية الثانية . إلا أننا نشعر بالسرور لسماعنا عن السياسة الجديدة التي تتبعها جمهورية كوريا كما وردت في الإعلان الخاص للرئيس روه تاي وو في يوم

Digitized by UNOG Library

٧ تموز/يوليه ١٩٨٨ . ويجسد بيان الرئيس سياسة صانعة للتاريخ مكونة من ست نقاط حول شؤون الكوريتين ويرمي أمس التصالح بين البلدين .

تحتفل جمهورية كوريا الآن بمرور أربعين عاما على إنشائها . ولقد أظهرت نضجا كاملا ، باستضافتها الدورة الأوليمبية الصيفية الرابعة والعشرين في سول ، وبإقامتها علاقات دبلوماسية مع ١٢٠ دولة من أعضاء الامم المتحدة . وعندما ندرك أن هناك بلدانا أخرى أعضاء في الامم المتحدة عانت نفس مصير التقسيم هذا الذي تعانيه الكوريتان ، لا يمكننا أن نجد سببا منطقيا أو تفسيرا لحرمان جمهورية كوريا من عضوية هذا الجهاز .

من المثير حقا أن الامم المتحدة أصبحت مشاركا هاما في تخفيف حدة التوترات العالمية . ونعتقد أنه يجب على الامم المتحدة أن تواصل الاضطلاع بدور متزايد دوما في الشؤون الدولية إذا ما كان للسلم والعدالة أن يصبحا عالميين . إن الدول الصغيرة ، كدولتي ، تتطلع إلى القانون الدولي بشكل متزايد بقصد الحماية ، ونحن ندرك إدراكا تاما دور الامم المتحدة في تعزيز احترام القانون .

وفي الوقت الذي يستعد فيه العمال في أنتيغوا وبربودا للاحتفال بمرور خمسين عاما على إنشاء اتحادات العمال ، دعونا نلتزم في هذه الدورة الثالثة والاربعين بضمان قدر أكبر من الحرية والعدالة لشعوب العالم عن طريق برلمان البرلمانات هذا .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠

Digitized by UNOG Library